[97] آدم على صورته (1) " - وهذا الكلام قد جاء في الاصحاح الاول من التوراة (العهد القديم) ونصه هناك: " خلق ا الانسان على صورته، على صورة ا خلقه " ! ولما ذكر كعب صفة النبي في التوراة، قال أبو هريرة في صفته صلى ا عليه وآله لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق. وهو نص ما قاله كعب كما أوردناه في كتابنا الاضواء. حديث خلق ا التربة يوم السبت: روى مسلم في كتابه عن أبى هريرة: أخذ رسول ا بيدى ! فقال: خلق ا التربة يوم السبب، وخلق فيها الجبال يوم الاحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الاربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة في آخر الخلق من آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل. وقد روى هذا الحديث كذلك الامام أحمد والنسائي عن أبى هريرة - ورواية النسائي: " إن ا خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش في اليوم السابع ". وقد ذكر الائمة ومنهم البخاري في التاريخ الكبير وابن كثير أن أبا هريرة قد تلقى هذا الحديث عن كعب الاحبار، لانه يخالف نص القرآن في أنه خلق السماوات والارض في ستة أيام !

_____

(1) من روايات هذا الحديث وطوله - أي آدم - ستون ذراعا في سبعة أذرع عرضا وفى رواية على صورة الرحمن. وقد انتقد هذا الحديث ابن حجر من إحدى نواحيه فقال - ويشكل على هذا ما يوجد الآن من آثار الامم السالفة كديار عاد وثمود - فإن مساكنهم تدل على أن قاماتهم لم تكن مفرطة في الطول على حسب ما يقتضيه الترتيب السابق - إلى أن قال: ولم يظهر لى إلى الآن ما يزيل هذا الاشكال - ص 281 و 282 ج 6 فتح الباري، وقد أنكر الامام مالك هذا الحديث، وحديث: إن ا يكشف عن ساقه يوم القيامة، وإنه - أي ا سبحانه - يدخل في النار يده حتى يدخل من أراد ا - إنكارا شديدا. والحديث الثاني من رواية أبى هريرة وهما في الصحيحين. (*)

_____